

## كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق رابين، أمام المستوطنين اليهود في هضبة الجولان يعلن فيه أن الانسحاب من الجولان ضروري للسلام\*

1992/11/3

واجه رئيس الوزراء إسحق رابين المستوطنين اليهود في هضبة الجولان المحتلة الذين أثارت نيته التخلي لسورية عن جزء من الأراضي المحتلة غضبهم، قائلاً لهم إن الانسحاب ضروري للسلام.

وتساءل في حديث مباشر معهم في مزرعة أورتال الجماعية في الجولان: "هل يمكننا أن نوقع اتفاقاً للسلام مع سورية مع احتفاظنا بكل أراضي الجولان؟ لا أظن ذلك ومن يدعي العكس يكون مع إبقاء الوضع على حاله مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب".

ويردد رابين منذ بضعة أشهر أنه يوافق على "انسحاب" إسرائيلي من هذه الهضبة التي احتلتها إسرائيل عام 1967 وضمته عام 1981 في مقابل "سلام شامل" مع سورية، لكنه لم يقل ذلك قط أمام المستوطنين في الجولان الذين يقدر عددهم بـ 12 ألف نسمة.

وأكد سكان أورتال لرئيس الوزراء بعدما استمعوا إليه في قاعة الاحتفالات في المزرعة، إنهم لن يقبلوا بترك منازلهم، فأجاب: "إني أفهم حزنكم وقلقكم وأعي العبء الذي ترحون تحته ولكن أريد أن أكون مرتاح الضمير وواثقاً من أنني عملت جيداً لإقامة السلام مع جيراننا بما فيهم سورية". وأضاف: "كان من الأسهل أن نتفق مع أصدقاء ولكن علينا أن نبرم اتفاقاً للسلام مع أعدائنا". وكرر أنه لا ينوي "تكرار ما حصل مع مصر بعد توقيع اتفاق السلام الذي أعادت إسرائيل بموجبها شبه جزيرة سيناء كاملة إلى مصر) ولكن بين أن نعطي كل شيء وألا نعطي شيئاً....

وقاطع الحاضرون رابين مرات عدة، غير أنه تمسك بموقفه: "أنا أنتمي إلى جيل حرب 1948. عندما اختار الشعب اليهودي إنشاء دولته في إسرائيل اختار أيضاً جيرانه أي الدول العربية. ونحن أمام الخيار الحيوي الآتي: إما أن نعيش شاهرين السيوف وإما أن نحاول إقامة السلام (...). إن وجودنا ليس مرتبطاً بالسلام أو بإرادة العرب ولكن لا يمكننا أن نستمر في الحروب إلى الأبد".

---

\* المصدر: النهار، بيروت، 1992/11/4.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>